

قراءة تفسير أضواء البيان (527) - (ربيع يس) 731 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ - 00:00:03

عطية محمد سالم قال اثابه الله قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في املائه هذا مثل ضربه الله لليهود - 00:00:26

وهو انه شبههم بحمار وشبه التوراة التي كلفوا العمل بما فيها باسفار اي كتب جامعة للعلوم النافعة وشبه تكليفهم بالتوراة بحمل ذلك الحمار لتلك الاسفار كما ان الحمار لا ينتفع بتلك العلوم النافعة - 00:00:50

التي في تلك الكتب المحمولة على ظهره وكذلك اليهود لم ينتفعوا بما في التوراة من العلوم النافعة لانهم كلفوا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم واظهار صفاته للناس فخانوا وحرفوا وبدلوا - 00:01:16

فلم ينفعهم ما في كتابهم من العلوم انتهى فاشار الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه الى ان وجه الشبه عدم الانتفاع بما تحملوه من التوراة وهم يعلمون ما فيها من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

وقد اوضح الله تعالى هذا في موضع اخر في قوله سبحانه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقد جحدوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فلم ينفعهم علمهم به وهذه الاية ينبغي الحذر من صفات من ذكر فيها وخاصة لطلاب العلم وحملته كما قال تعالى بنس مثل القوم اي تشبيهم - 00:02:30

في هذا المثل بهذا الحيوان المعروف وقد سبق للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه كلام على هذا المثل في عدة مواضع من الاضواء منها في الجزء الثاني عند قول الله تعالى فمثله كمثل الكلب الاية - 00:02:52

ومنها في الجزء الثالث عند قول الله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد الاية ومنها في الجزء الرابع عند قول الله جل وعلا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس في سورة الكهف - 00:03:18

بما فيه الكفاية والذي ينبغي التنبيه عليه هو ان اكثر المفسرين يجعل هذا المثل من قبيل التشبيه المفرد وان وجه الشبه فيه مفرد وهو عدم الانتفاع بالمحمول كالبيت الذي فيه قوله - 00:03:39

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول قال صاحب التتمة والذي يظهر والله تعالى اعلم انه من قبيل التشبيه التمثيلي لان وجه الشبه مركب من مجموع كون المحمول كتباً نافعة - 00:04:01

والحامل حمار لا علاقة له بها بخلاف ما في البيت لان العيسى يمكن ان تنتفع بالماء لو حصلت عليه والحمار لا ينتفع بالاسفار ولو نشرت بين عينيه وفيه اشارة الى ان من موجبات نقل النبوة - 00:04:26

عن بني اسرائيل كلية انهم وصلوا الى حد اليأس من انتفاعهم بامانة التبليغ والعمل فنقلها الله الى قوم احق بها وبالقيام بها قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس - 00:04:49

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في املائه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والذين هادوا

هم اليهود ومعنى هادوا اي رجعوا بالتوبة الى الله من عبادة العجل - [00:05:15](#)

ومنه قوله تعالى ان هدنا اليك وكان رجوعهم عن عبادة العجل بالتوبة النصوح حيث سلموا انفسهم للقتل توبة وانا بة الى الله كما بينه تعالى بقوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم - [00:05:41](#)

الى قوله فتاب عليكم وقوله ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في قول الله تعالى ان زعمتم انكم اولياء لله - [00:06:06](#)

اي ان كنتم صادقين في زعمكم انكم اولياء لله وابناء الله واحباؤه دون غيركم من الناس فتمنوا الموت لان ولي الله حقا يتمنى لقاءه والاسراع الى ما اعد له من النعيم المقيم - [00:06:34](#)

انتهى وفي قوله رحمة الله تعالى عليه اشارة الى بيان زعمهم المجل في الاية وهو ما بينه تعالى بقوله عنهم وعن النصارى معهم وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه - [00:06:57](#)

وقد رد زعمهم عليهم في قوله تعالى الف لم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق ومثل هذه الاية وهي اية ان زعمتم انكم اولياء لله مثلها قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس - [00:07:21](#)

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وقال الشيخ رحمة الله تعالى عليه وقيل المراد بالتمني المباهلة والمراد من الاية اظهار كذب اليهود في دعواهم انهم اولياء الله وقوله ان زعمتم مع قوله ان كنتم - [00:07:47](#)

شرطان يترتب الاخر منهما على الاول اي فتمنوا الموت ان زعمتم اي ان صدقتم في زعمكم ونظيره من كلام العرب قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجد منا معاقل عز زانها كرم - [00:08:12](#)

ايها المستمعون الكرام كان هذا مقدار لقائنا ولنا بعده ان شاء الله لقاء اخر قريب وحتى نلتقاكم نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:35](#)